

**إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية في
المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة
الأسرية**

إعداد

أ.حمد عبد الرحمن راشد الدوسري
باحث دكتوراة

أ.م.د. منصور بن عبد الله المالكي

**دورية الإنسانيات - كلية الآداب - جامعه دمنهور
العدد (65) - الجزء الثالث - 2025**

إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضرية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية

المستخلص:

هدفت الورقة العلمية تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بإسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضرية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، وصياغة مجموعة من التوصيات لتفعيل إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضرية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، وتعد هذه الورقة العلمية من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج الوثائقي من أجل توصيف إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضرية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، وقد اعتمدت المنهجية البحثية للورقة العلمية على المنهج الوثائقي من خلال تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

وقد أوصت الورقة العلمية بضرورة إشراك المستفيد في تحديد نوعية البرامج المقدمة بمراكز الإرشاد الأسري ونوعيتها وطبيعتها وأساليب تقديمها سواء كانت حضرية أو افتراضية عن بعد أو برامج تدريبية للأسرة، حيث أن مشاركة المستفيد تتيح للمسؤولين التعرف على الاحتياجات الفعلية له، مما يزيد من قناعة واستفادة الأسر من تلك البرامج، بالإضافة إلى أهمية تسهيل الخدمات المقدمة للمستفيد بالشراكة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية، والعمل على تحقيق التنسيق والتكامل بين تلك الخدمات، وذلك من خلال إجراء شراكات فاعلة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية في مجال الإرشاد الأسري.

الكلمات المفتاحية: إسهامات- البرامج الإرشادية الأسرية الحضرية- المنظمات غير الربحية- جودة الحياة الأسرية.

Abstract:

The scientific paper aimed to analyze the theoretical literature and previous studies related to the contributions of in-person family guidance programs in non-profit organizations in improving the quality of family life, and to formulate a set of recommendations to activate the contributions of in-person family guidance programs in non-profit organizations in improving the quality of family life. This scientific paper is considered one of the descriptive analytical researches that rely on the documentary approach in order to describe the contributions of in-person family guidance programs in non-profit organizations in improving the quality of family life. The research methodology of the scientific paper relied on the documentary approach through analyzing the theoretical literature and previous studies related to the research topic. The scientific paper recommended the necessity of involving the beneficiary in determining the type, nature, and methods of providing programs provided by family guidance centers, whether in-person, virtual, or training programs for the family, as the beneficiary's participation allows officials to identify his actual needs, which increases the families' conviction and benefit from these programs, in addition to the importance of facilitating the services provided to the beneficiary in partnership between non-profit organizations and governmental organizations, and working to achieve coordination and integration between these services, by establishing effective partnerships between non-profit organizations and governmental organizations in the field of family guidance.

Keywords: Contributions - in-person family guidance programs - non-profit organizations - quality of family life.

المقدمة:

تُمثل الأسرة المرتكز الأساسي لبناء شخصية أفرادها وتشكيل سلوكهم، ومنها تنطلق التنشئة الأسري وفيها يتم زرع القيم الدينية والاجتماعية، وتوفير الحماية والأمان لهم، وإكسابهم المهارات الحياتية وإشباع الاحتياجات الأساسية العاطفية والنفسية والاجتماعية بما يحقق لهم النمو السليم والتنشئة السوية،

"وينظر بعض علماء الاجتماع على أن الأسرة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى، وذلك لأهمية دورها الحيوي في القيام بوظائف مهمة للفرد والمجتمع على حد سواء، فمن أدوارها الرئيسية تحويل الكائن البشري إلى إنسان متطبع بطبائع المجتمع عن طريق التلقين والتدريب عن طريق التنشئة الأسرية والمتصل بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وبناء على ذلك يُنشئ الفرد علاقات تفاعلية اجتماعية مع أفراد المجتمع ويأخذ دوره داخل النسق الأسري والاجتماعي، وتقوم الأسرة بتدريب الطفل الجديد "المولود الجديد" على أسس القيم والضبط الاجتماعي" (عمر، 1999، 12)

وفي ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة التي تسود العالم بأكمله والمملكة العربية السعودية جزء من ذلك مما ينعكس الأسرة وأفرادها والمجتمع ببعض التحديات والسلوكيات والثقافات التي تعتبر جديدة وغير مسبوقه على النسق الأسري، مما يجعل من الأسرة وحدها غير قائمة بدورها في التنشئة الأسرية والتوجيه التربوي بشكل كامل ليوثر للفرد والأسرة إشباع احتياجاته العاطفية والاجتماعية والنفسية، مما يتطلب المساهمة من منظمات المجتمع المدني والتي تتمثل في المنظمات غير الربحية من الجمعيات الأهلية والمؤسسات التربوية في مساندة الأسرة للقيام ببعض الأورار المُكملة لوظيفة الأسرة ومعالجة الخلل الذي يحصل داخل منظومة الأسرة لتنعم بتكاتف أسري وحياة أسرية تسودها الرفاه والاستقرار حتى تحقق أهدافها وتنعم بالنمو السليم لأفرادها.

"وتعتبر جودة الحياة الأسرية مطلب لكل فرد من أفراد المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص، باختلاف المراحل العمرية، كما أنها تعتبر المُحصلة الأخيرة للظروف والأحداث الملازمة للفرد على المستوى الاجتماعي والنفسى والاقتصادي وتتعرض لكثير من الأزمات في ظل الانفتاح التقني الهائل والتي تتطلب مزيداً من التكيف والتعايش للحصول على حياة تسودها الهدوء والهناء" (سعيد، 2019، 510). والرفاهية الأسرية والاجتماعية لها ارتباطاً وثيقاً بتحقيق جودة الحياة الأسرية، وتكون الرفاهية بما يحقق للفرد داخل الأسرة الاحتياج الروحي والبدني والنفسى والمأوى بالسكن الكريم وتحقيق الأهداف الشخصية وتوسيع المؤسسات والجهات المهمة بالأسرة على جوانبها المختلفة الوقائية والنمائية والعلاجية ومنها منظمات

القطاع غير الربحي المتمثلة في جمعيات التنمية الأسرية بتنمية الفرد والأسرة على المستوى النفسي والاجتماعي واكتساب المهارات الحياتية والحرفية للمستفيدين بحسب طبيعة أهداف المنظمة وسياساته ولوائحها الأساسية في التأسيس والتنظيم.

"وتعد المنظمات غير الربحية ركناً أساسياً في العمل الاجتماعي بشكل عام وفي الأسرة على وجه الخصوص، وجزءاً من عملية التنمية الاجتماعية والأسرية، بل أن بعضها يتجاوز في دوره ما تقوم به القطاعات الحكومية، لما يتمتع به من مرونة في التعامل وسرعة في الإنجاز، كما أنها تعتبر الخط المساند والمكمل للجهود الحكومية، وقد أزداد تأسيسها ووجودها في خدمة المجتمع بدعم المؤسسات الحكومية وإيماناً بالأفراد بالوعي تجاه أهمية تلك المنظمات" (الخريجي، 2017، ص 296).

أولاً: مشكلة الورقة العلمية:

يُعد الاهتمام بالأسرة السعودية من أولويات القيادة السياسية متمثلة بمؤسساتها الحكومية والأهلية والقطاع الثالث "المنظمات غير الربحية" في سن الأنظمة وتحديثها وإنشاء الكيانات الخدمية التي تسعى إلى تقديم الخدمة للفرد والأسرة وتشمل كافة أفراد النسق الأسري "الأطفال، الأزواج، النساء، الشباب، كبار السن ويحقق لها الاستقرار واشباع الاحتياجات الحياتية والأسرية حتى تؤدي دورها التنموي في بناء المجتمع.

"وركزت الاستراتيجية الوطنية للأسرة السعودية الصادرة من مجلس شؤون الأسرة لعام 2020م على خمسة محاور أساسية ومنها "تعزيز رعاية الأسرة لأفرادها في بيئة تحترم دور كل فرد وتلبي احتياجاته" بما يوفر لهم متطلبات الحياة الأساسية، وتتضمن عدة مبادرات تستهدف تحسين جودة الحياة الأسرية للفرد والأسرة ومنها مبادرة الصحة والرفاه للجميع بهدف التنظيم الأسري وتعزيز أسلوب حياة جيدة للأسرة. (مجلس شؤون الأسرة 2020)

"ومن برامج رؤية السعودية الطموحة 2030م برنامج جودة الحياة، وأطلق في عام 2018م، لتحسين جودة حياة سكان وزوار المملكة، وذلك عبر بناء وتطوير البيئة اللازمة لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز من أنماط الحياة الإيجابية، وتزيد تفاعل المواطنين والمقيمين مع المجتمع. وهو برنامج يُعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تُعزز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة الحياة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية. (برنامج جودة الحياة 2023) وتواجه الأسرة

السعودية في عالم الانفتاح التقني والمعرفي تغييراً جديداً في النسق الأسري ويؤثر على تركيبة الأسرة من حيث البناء والأدوار والوظائف لكل من الرجل والمرأة والأبناء والبنات داخل الأسرة وأصبحت الأسرة محور التجمعات والفعاليات في العالم وتسعى إلى إحداث تغييرات في بناء الأسرة وأنماط تلك العلاقات وتتمثل في تغيير الوظائف والأدوار الاجتماعية للأسرة والثقافة" (الغامدي، 2011 ص31)

"والأسرة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤسس وتهتم بالتنشئة الاجتماعية وهي النواة التي يتكون منها المجتمع وتحتل الصدارة بين المؤسسات الاجتماعية التي أقرتها المجتمعات البشرية المختلفة والآثار التي تخلفها في الزوجين والأبناء والبنات وإشباع الاحتياجات الأساسية على الجانب البدني والمعيشي وعلى الجانب الآخر النفسي والاجتماعي من الحب والانتماء والتفاعل وتقدير الذات، وتمتع الأسرة بجودة حياة أسرة جيدة ينعكس ذلك بالإيجاب على مستوى المجتمع بما يحقق الرضاء والإنتاجية والتفاعل الإيجابي بين مكونات المجتمع" (العتيبي، 2020، ص 31)

ونظراً للتحويلات الاجتماعية التي تصاحب التطور السريع في المملكة العربية السعودية والتمكين للمرأة في المجالات المهنية والوظيفية والتغيرات المرتبطة بالأدوار الأسرية مما يتطلب التكاتف بين المنظمات غير الربحية المتمثلة في المؤسسات التربوية والجمعيات الأهلية التنموية الأسرية لمساندة الأسرة في التثقيف والتوعوية والتدخلات عبر البرامج الأسرية المتمثلة في الإرشاد الأسري والإصلاح وتعليم الأسرة أهمية التخطيط الأسري الجيد وطرق الإدارة المالية للأسرة عبر مختصين وخبراء في الجانب الأسري لمعالجة أي خلل تتعرض له الأسرة وتدعم منظومة الأسرة على المستوى الوقائي والتنموي والعلاجي حتى تنعم الأسرة السعودية بالرفاة وجودة الحياة الأسرية.

"ولأهمية دور المنظمات غير الربحية الفعّال في تقديم الخدمات المجتمعية التنموية والتي تستهدف الأسرة أو أحد أفرادها حيث وصلت في نهاية 2023م إلى نسبة 85.5 % من إجمالي عدد المنظمات، وتشجيع الدولة إلى إشراك الجهود الأهلية والمحلية في تأسيس الكيانات والمنظمات غير الربحية حيث وصلت عدد المنظمات إلى 4640 منظمة موزعة على مستوى المملكة العربية السعودية وتستهدف وصولها في نهاية 2030م إلى 10000 منظمة. (تقرير المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، 2023، ص 44)

وفي ظل الطلب المتزايد للخدمات الإرشادية على الجانب النفسي والأسري من الأفراد والأسر والذين لديهم تعثرات في حياتهم الأسرية وخلافات عائلية والتي تعتبر من العوائق في تحقيق جودة الحياة الأسرية، وقد ذكر تقرير أداء النصف الأول من العام

2023م لجمعية المودة للتنمية الأسرية إن عدد المتقدمين لخدمة تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية بلغ عددهم 9618 مستفيد ومستفيدة، بينما عدد المتقدمين للإرشاد الأسري وفض النزاعات الأسرية من جمعية المودة للتنمية الاسرية بلغ 5439 مستفيد ومستفيدة، مما يؤكد الاحتياج للبرامج التي تُعنى برفع مستوى جودة الحياة الأسرية للمستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية المرتبطة بتنمية الأسرة،. (تقرير أداء المودة لنصف الأول لعام 2023).

واستناداً على ما سبق تتحدد مشكلة الورقة العلمية الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الاسرية؟

ثانياً: أهمية الورقة العلمية:

الأهمية النظرية العلمية:

1. لقد حظي مفهوم جودة الحياة الأسرية باهتمام عام من قبل المتخصصين بصفة عامة والمهتمين بصناعة القرار المحلى بصفة خاصة، وبالرغم من ذلك إلا أنه ما زال في حاجة إلى أن يكون أكثر تحديداً في ضوء عناصره ومكوناته.

2. على حد علم الباحث تعد هذه الورقة العلمية هي الدراسة الأولى التي تتناول العلاقة بين المنظمات غير الربحية وجودة الحياة الأسرية " وقد تكون نواه لدراسات لاحقة تتناول الموضوع من جوانب مختلفة.

3. من المتوقع أن تكون الورقة العلمية الحالية إضافة للمكتبة العلمية في العلوم الإنسانية، ومرجعية للمنظمات غير الربحية والأسرة في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية العملية:

1. قد تقيد مخرجات هذه الورقة العلمية المسؤولين في المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي والجهات التابعة لهم في العمل على تحسين البرامج التي تعني بجودة الحياة الأسرية للمستفيد من خدماتهم.

2. قد تساهم هذه الدراسة في تجويد برامج الإرشاد الحضورى لتحسين جودة الحياة الأسرية

3. قد تسهم هذه الورقة العلمية بتقديم مقترحات في تفعيل إسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

ثالثاً: أهداف الورقة العملية:

1. تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بإسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الاسرية.

2. صياغة مجموعة من التوصيات لتفعيل إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

رابعاً: تساؤلات الورقة العلمية:

1. ما الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بإسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية؟

2. ما التوصيات لتفعيل إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية؟

خامساً: مفاهيم الورقة العلمية:

(1) مفهوم المنظمات غير الربحية

يُعرف معجم العلوم الاجتماعية المنظمة "كيان منظم يهدف لتحقيق أغراض معينة ويتمتع بشخصية معنوية" (بدوي، 1987، 230) وتتمثل المنظمات غير الربحية في "الجمعيات الأهلية" والمنظمة جمعية أهلية لكل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية أو منهما معاً، غير هادفة للربح أساساً وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل أو النشاط الاجتماعي أو الثقافي أو الصحي أو البيئي أو التربوي أو المعنوي أو الخبرات الفنية أو غيرها وسواء كان النشاط موجهاً إلى خدمة العامة كجمعيات النفع العام، أم كان موجهاً في الأساس إلى خدمة أصحاب تخصص أو مهنة كالجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الأدبية" (نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، 1437هـ،)

كما تُعرف المنظمات "بأنها كل التجمعات البشرية التي يقيمها الأفراد فيما بينهم لخدمة مصلحة عامة دون استهداف الربح، وذلك باستعمال مهاراتهم وخبراتهم الخاصة في تأطير فئة من المجتمع وتكوينه، وتوعيتها في جل مجالات الحياة الخاصة بذلك المجتمع" (العزة، 2013، 56)

وتُعرف المنظمات غير الربحية "بأنها منظمات مستقلة وغير ربحية، مكرسة للتحسين من جودة حياة الأشخاص المحرومين" (Navarro flores, 2011, p.48)

ويُعرف غدنز المنظمة هي "مجموعة كبيرة من الأفراد تسود بينهم منظومة محددة من علاقات السلطة تتهكل وتقوم على أسس غير شخصية وتنشط لتحقيق أهداف محددة" (غدنز، 2005م،

(744

ويُعرّف المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي منظمات القطاع غير الربحي "أي مجموعة أو كيان غير حكومي ذي تنظيم مستمر، يهدف إلى تحقيق غرض غير ربحي أساساً" (المركز الوطني للتنمية القطاع غير الربحي، 2023م)

وقد قدم البنك الدولي تعريفاً مبسطاً لوصف منظمات المجتمع المدني "مؤسسات وجماعات متنوعة الاهتمامات، إما مستقلة كلياً أو جزئياً عن الحكومات، وتتسم بالعمل الإنساني والتعاون وليس لديها أهداف تجارية". (حجازي، 2013، 21)

ويقدم كارول (Carroll) تعريفاً للمنظمات غير الربحية يشير فيه بأنها: المنظمات المعفاة من الضرائب، التي تم إنشاؤها لغرض خدمة المصلحة العامة، وهي منظمات يعمل معها القطاع الخاص للسعي بالوفاء بمسؤولياته الاجتماعية لتحقيق العمل الخيري وتحسين العلاقات المجتمعية، ويشار إليها بعدة مسميات مثل القطاع المستقل، أو القطاع الثالث، أو القطاع التطوعي. (Carroll.2018)

ويقصد بالمنظمات غير الربحية إجرائياً في الورقة العلمية الحالية بأنها:

"جمعيات التنمية المعنية بتنمية الأسرة والتي تعمل تحت مظلة المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي والتي لا تهدف للربح، وتستهدف تنمية الأسرة السعودية على الجوانب الوقائية والتنمية والعلاجية، وتحسين جودة حياتها عبر مصفوفة من البرامج والخدمات الاجتماعية والأسرية والنفسية"

(2) مفهوم جودة الحياة الأسرية:

تُعرف جودة الحياة "بأنها الدرجة التي يستمتع فيها السكان في إطار حياتهم الحضرية نتائج التفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على السكان وهي تعبير شعبي عام يعني بالإحساس بعمومية الرفاهية التي يشعر فيها السكان والتي تدعمها البيئة المحيطة للمجتمع وتعتبر حصيلة للمجتمع ككل" (غضبان، 2015، ص 47_48)

مفهوم "smith" تعني جودة الحياة جميع الأشياء التي تعتبر مهمة للوجود البشري، أو بمعنى آخر أن الرفاه المعيشي يشتمل على جميع الأشياء التي يستمد منها الرضى البشري سواء كانت إيجابية وسلبية" (يوسف، 2008، ص 47)

وتعرف جودة الحياة "بأنها طبيعة أو خصائص الشيء أي النوع والمستوى ودرجة الجودة أو القرب من التمام، وتشمل كل جوانب الحياة من وجود الفرد منذ الولادة حتى الموت ويعتبر أفضل نوعية للحياة هي تصور الراحة بمصطلحاتها الشاملة أي متضمنة الصحة والرعاية وحصول الفرد على الرعاية الشاملة بجوانبها المختلفة وبطريقة مناسبة وسهلة" (Martim,2000,281)

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (1995م) جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في منظومة القيم والثقافة التي يعيش فيها، وهي علاقته بأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته" (أحمد، 2009، ص 7) كما تم تعريف جودة الحياة بأنه "شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورفقي الخدمات التي تقدم في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه" (منسي وكاظم، 2010، ص 46)

ويقصد بجودة الحياة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه "تمتع الفرد والأسرة بقدر كبير من الرفاه والمعيشة، والسكون والاستقرار الاجتماعي والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع بما يحقق له إشباع الاحتياجات في ظل مجتمع آمن يوفر الخدمات الأساسية لبناء الإنسان" وتُعرّف جودة الحياة الأسرية بأنها "العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفاء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية اليومية والمختلفة، وإدراك الأبناء لذلك وردود افعالهم تجاه هذه الممارسات والعلاقات المتبادلة بين افراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في كافة المواقف المختلفة" (شاهين، 2017، ص 337)

وتُعرّف جودة الحياة الأسرية بأنها الإحساس الإيجابي بحسن الحال، والتي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية، ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستغلالها في تحديد مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية ايجابية ومتبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالإحساس العام بالسكينة والسعادة والطمأنينة النفسية. (Gullberg, 2010:251)

وتُعبّر جودة الحياة الأسرية عن الاهتمام بالحالة النفسية للفرد، والتي تتأثر بدورها بكثير من الصعوبات والمعوقات التي تواجه الفرد، والتي تؤثر بصورة دالة على إحساسه الشخصي بنوعية وطبيعة حياته ومستوى الصحة النفسية الإيجابية لديه. (عكاشة وسليم، 2010: 215) كما تعرّف عبد المقصود وشند (2010) جودة الحياة الأسرية بأنها العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم، وما يتسم به من دفاء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتي المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك، وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات والعلاقات المتبادلة بين افراد الأسرة في المواقف المختلفة وتقاس من خلال عدة أبعاد فرعية تتمثل في: التفاعل الأسري، الوالدية، السعادة الانفعالية، المقدره المالية ويقصد بجودة الحياة الأسرية إجرائياً في الورقة العلمية الحالية بأنها:

تمتع كل فرد من أفراد الأسرة السعودية المستفيدين من خدمات جمعية المودة للتنمية الأسرية بمستوى جيد من الرضا والصحة النفسية وتقدير الذات وجودة العلاقة الزوجية والأسرية، والشعور بالسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال إحساسه بالعيش داخل أسرة يسودها الود والتناغم بين أفرادها.

سادساً: الدراسات السابقة:

(1) الدراسات المرتبطة بالمنظمات غير الربحية:

الدراسات المحلية:

دراسة الذبياني (2020) بعنوان "إسهامات المنظمات غير الربحية في تنمية المجتمع المحلي"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مساهمات المنظمات غير الربحية في تنمية المجتمع المحلي في مركز الوساطة بمنطقة المدينة المنورة واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الدراسة الاستبانة من خلال أربع محاور رئيسية "المحور الاجتماعي، التعليمي، الاقتصادي، الصحي" وبلغ عدد عينة الدراسة 296 مستفيداً من المنظمات غير الربحية بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مستوى الرضا من أفراد العينة متوسط، وأن هناك تنوع في تقديم الخدمات بشكل جيد من المنظمات، ولكنها لا تدعم مشاركة المجتمع المحلي في صناعة التنمية المحلية، حصلت المساهمات الاجتماعية في الدرجة الأولى، تلتها الخدمات التعليمية وبعدها المساهمات الاقتصادية ثم الخدمات الصحية، وقدمت الدراسة توصيات منها أهمية رفع المستوى الثقافي للمستفيدين حول دورهم بالتنمية المحلية، ورفع مستوى التواصل والشراكات بين المنظمات والجهات الأخرى ذات الصلة بالتنمية.

وتطرق دراسة الغامدي (2019) والتي تحمل عنوان: دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة" وقد هدفت إلى التعرف على دور المنظمات غير الربحية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء الرؤية الوطنية 2030، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي للعاملين في المنظمات والمستفيدين من خدمات المنظمات غير الربحية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المختلفة وكان من أهمها: 62% من العاملين يعملون في منظمات تعتمد على أكثر من مصدر لزيادة دخلها، و86% من العاملين يعملون في منظمات كان المجال الاجتماعي هو المجال السائد لديهم، وأهم العوائق التي تواجه المنظمات غير الربحية قلة المتخصصين في الإعلام من الذين يعملون في المنظمات غير الربحية، و89% من المستفيدين من المنظمات غير الربحية هم الإناث.

وذكرت دراسة مليباري (2016) بعنوان "وعي الأسرة ومدى استفادتها من برامج وأنشطة وخدمات المراكز والجمعيات المختلفة التي تخدم الأسرة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي الأسرة ومدى استفادتها من برامج وأنشطة وخدمات المراكز والجمعيات التي تخدم الأسرة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين وعي الأسرة بوجود خدمات تقدمها الجمعيات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 230 أسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، واستخدمت الباحثة أستبانة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن مستوى الوعي المرتفع بوجود خدمات تقدمها الجمعيات يمثل نسبة 29.01% ، وأوصت الدراسة بأهمية عقد ندوات تثقيفية ودورات تدريبية لتوعية الأسرة بأهمية الاستفادة مما تقدمه الجمعيات الأسرية.

وفي مجال الجمعيات ذكرت دراسة الزامل (2015) بعنوان: دور الجمعيات الخيرية النسائية السعودية في تحقيق المساندة الاجتماعية للأرامل، دراسة مطبقة على مدينة الرياض. وهدفت هدفت الدراسة الكشف عن واقع مساندة الجمعيات الخيرية النسائية السعودية في تحقيق المساندة الاجتماعية للأرامل العائلات لأسرهن، ومعوقات تقديم المساندة والوصول إلى تصور مقترح لزيادة وتفعيل المساندة للأرامل. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (70) مفردة من مجتمع البحث، وأكدت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع المساندة التي تقدمها تلك الجمعيات هي المساندة الوجدانية، ثم المساندة المعرفية، ثم المساندة الأدائية، ثم المساندة التقديرية، ثم المساندة الاجتماعية. كما توصلت الدراسة إلى صياغة تصور مقترح للمساندة المقدمة من الجمعيات للأرامل.

دراسة العامودي (2015) دور المنظمات الخيرية في تفعيل مبادرات المسؤولية الاجتماعية لرعاية وتمكين الأسرة، وهدفت للتعرف على مدى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية الأسرية، ومدى استعداد الجمعيات الخيرية الأسرية لاحتضان مبادرات في مجال الأسرة، وتقييم حرص قيادات القطاع الخيري على الشراكة مع القطاع الخاص، واستعراض أهم البرامج والمبادرات للشراكة بين القطاعين الخاص والخيري "القطاع غير الربحي" لما يخدم الأسرة وتقييم مدى أثر تطبيق المسؤولية المجتمعية في المجال الأسري، وتكونت عينة الدراسة من 160 مشاركاً ومشاركة يمثلون قيادات ومنسوبي الجمعيات الأسرية والعاملة في مجال الإصلاح الاجتماعي ومراكز الإرشاد الأسري واستخدم الباحث الاستبانة كأداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أهمية عقد اللقاءات بين الشركات والجمعيات لتحقيق الشراكة الفعالة، وتعتبر الشراكة بين الخاص والخيري من تنافسية الشركات وتسعى له، كما توصلت إلى تبني ثقافة المسؤولية الاجتماعية لرعاية ودعم وتمكين الأسرة وزيادة تأثيرها الإيجابي.

الدراسات العربية:

دراسة عمري وعريقات، (2024) بعنوان "دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة في فلسطين"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة في فلسطين ومدى التنسيق ما بين الحكومة وهذه المنظمات، وبيان التحديات التي تواجه عملها، واستخدمت الباحثة والباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الأداة (المقابلة) بإجرائها على عدد خمس مقابلات مع الجهات المختصة بموضوع الدراسة باستخدام العينة القصدية، والأسلوب الكمي بأداة الاستبانة وتم توزيعها على 119 مفردة من مجتمع البحث، ومن نتائج الدراسة التي توصلت إليها أن جودة الممارسات الإدارية الفاعلة لمنظمات المجتمع المدني أسهمت في الحد من البطالة بدرجة عالية، إلا أنه ينخفض في مؤشر جودة نوعية البرامج والمشاريع المنفذة من قبل منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة،

ودراسة العاني وآخرون (2015) بعنوان "دور الجمعيات الأهلية في تحفيز الشباب للعمل التطوعي المرتبط بالعائدات الاجتماعية والاقتصادية في سلطنة عمان"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجمعيات الأهلية في تحفيز الشباب للعمل التطوعي بسلطنة عمان، من خلال تحليل العائدات الاجتماعية والاقتصادية للعمل التطوعي الذي يقوم به الشاب في الجمعيات الأهلية، وتم في الدراسة استخدام المنهج النوعي من خلال تصميم بطاقة مقابلة مقننه لجمع البيانات وطبقت الدراسة على عينة قوامها 90 فرداً يشكلون نسبة 85% من المجتمع يمثلون رؤساء الجمعيات المتطوعين، ومن النتائج الدراسة أن العائدات الاجتماعية للعمل التطوعي للشباب تتمثل في توفير فرص لهم لتوظيف طاقاتهم وقدراتهم لما تقدمه هذه الجمعيات من برامج وورش عمل تمكنهم من الانخراط في العمل التطوعي.

ودراسة عثمان وعرفات (2012) بعنوان "دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العماني (الضرورات والمستلزمات) وهدف الدراسة إلى تحديد خصائص ووظائف المجتمع المدني في المجتمع العماني، والوقوف على أهم معوقاته وتحديد آليات تعجيله، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام المسح الاجتماعي لأعضاء مجالس الإدارة في منظمات المجتمع المدني بمحافظة مسقط باستخدام دليل المقابلة لهم، وقد تم إجراء هذه المقابلات خلال الفصل الدراسي خريف 2012 م. وقد توصل البحث إلى أن منظمات المجتمع المدني تواجه مجموعة من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها منها: معوقات راجعة إلى أهداف المنظمة، الهيكل الإداري والتنظيمي، التمويل والموارد المالية، لوائح ونظم العمل، برامج المنظمة، التدريب والتنسيق والتشبيك، واقترح الباحثان بعض الآليات لمواجهة هذه المعوقات.

وكذلك تناولت دراسة الرمادي (2020) بعنوان "إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الغارمات"، وهدفت الدراسة تحديد مستوى إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الغارمات، واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وعينة الدراسة بلغ قوامها 109 مفردة، وعدد (6) منظمات من المجتمع المدني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أن مستوى إسهامات المنظمات في تحسين البعد الموضوعي لجودة الحياة للغارمات ككل كما تحدها الغارمات مرتفع، وطبقت في مدينة حلوان بمصر.

وفي دراسة فقيري (2019) "دور المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع المحلي"، دراسة حالة على تجربة منظمة الساحل البريطانية في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة أربعات في ولاية البحر الأحمر في السودان، وهدفت الدراسة إلى توضيح الدور الفعلي للمنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع المحلي في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بالتركيز على منطقة أربعات، استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة، وطبقت الدراسة على عينة قصدية قوامها 250 مفردة من مجتمع البحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها مفاهيم الشراكة التي انتهجتها المنظمة مع المؤسسات المحلية والزراعية أسفرت عن خلف مجتمعات ذات كفاءة عالية في تنفيذ ومتابعة المنتجات المحلية، وكذلك الجمعيات الطوعية لها دور فاعل في عملية تنمية المجتمع المحلي بريف ولاية البحر الأحمر.

الدراسات الأجنبية:

دراسة [Elena Isaeva; Alexander Sokolov](#) (2020) بعنوان "المنصات الإلكترونية للمنظمات غير الربحية كعنصر من عناصر استراتيجية الاتصال للمنظمات غير الربحية ذات الفئات المستهدفة" وهدفت الدراسة التعرف على دور المنصات الإلكترونية للمنظمات غير الربحية كعنصر من عناصر استراتيجية الاتصال للمنظمات غير الربحية، وقد أجريت على منصات إلكترونية غير حكومية تم إنشاؤها خصيصاً (منصات المنظمات غير الربحية) في 18 كياناً إقليمياً في المنطقة الفيدرالية المركزية في روسيا. وقد أكدت نتائج الدراسة أن المنصات الإلكترونية يمكن أن تكون عنصراً من عناصر استراتيجية الاتصال للقطاع غير الربحي مع السلطات والمواطنين داخل المنظمة غير الربحية:

ودراسة [Vanessa Mato-Santiso, et.al.](#) (2019) بعنوان "التفاعلات الاجتماعية بين المنظمات غير الربحية وأصحاب المصلحة الرئيسيين". هدفت الدراسة استكشاف مدى استخدام استراتيجية متعددة القنوات من قبل المنظمات غير الربحية لشرح زيادة ولاء المتطوعين المؤقتين، والذي يُفهم على أنه الاستعداد لمواصلة التطوع في أحداث أخرى لمرة واحدة لمنظمة غير ربحية مفضلة. للقيام بذلك، تم تطوير بحث قائم على الكمية من خلال إجراء استبيان عبر الإنترنت

من مايو 2017 إلى فبراير 2018 لعينة تمثيلية من المتطوعين العرضيين في الصليب الأحمر الإسباني. تم الحصول على 412 استجابة من المتطوعين الذين شاركوا في أحداث لمرّة واحدة نظمتها هذه المنظمة غير الربحية. وأشارت النتائج إلى أن تطبيق استراتيجية الاتصال متعددة القنوات قد يفسر الزيادة في ولاء هذا النوع من المتطوعين.

(2) الدراسات السابقة المرتبطة بجودة الحياة الأسرية: الدراسة المحلية:

دراسة الدوسري (2023) بعنوان "برامج الإرشاد الأسري ودورها في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم"، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم وذلك من خلال تحديد دور البرامج في تعزيز الجانب الاجتماعي والنفسي والصحي، وتحديد المعوقات التي تواجه دور البرامج، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 150 مفردة من أسر (أمهات) ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، وأكدت نتائج الدراسة أن دور برامج الإرشاد الأسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لذوي الإعاقة، وتساعد في زيادة التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة.

وفي دراسة العصيمي (1443) بعنوان "جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وكذلك تهدف إلى التعرف على الإسهام النسبي لأبعاد جودة الحياة الأسرية في التوافق الدراسي والتعرف على الفروق في جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية "صف الطالب، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم" وتكون مجتمع البحث من عينة مقدها (153) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية في المرحلة الزمنية (1442هـ، 2021م) وقام الباحث بتطوير مقياس جودة الحياة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي في الدرجة الكلية والأبعاد، وإمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال أبعاد جودة الحياة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي تبعاً لاختلاف متغيرات البحث "الصف، المستوى التعليمي للأب والأم) لصالح المستوى الصفّي الأعلى والمستوى التعليمي للأب والأم الأعلى.

بينما استعرضت دراسة المطيري (2022) بعنوان "مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة

الحياة بحجم الأسرة لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود والتعرف على علاقة مستوى جودة الحياة بمستوى تعليم الوالدين لدى العينة وكذلك التعرف على علاقة مستوى جودة الحياة بالدخل الشهري للأسرة لدى أفراد العينة، وهل هناك فروق في مستوى جودة الحياة حسب ملكية السكن للأسرة، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وقد طبقت الدراسة على عينة عددها 341 طالبة واستخدمت الباحثة أداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة على أن الطالبات موافقات "أحياناً" على الشعور بجودة الحياة كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين مستوى جودة الحياة وحجم الأسرة، بينما لا يوجد علاقة بين مستوى جودة الحياة والمستوى التعليمي للوالدين.

وتكرت دراسة الحلبي (2022) "جودة الحياة الأسرية وانعكاسها على إدارة الأزمات"، وهدفت الدراسة إلى توعية الأسرة عن طريق برامج وسائل الإعلام بأهمية إدارة الأزمات الأسرية بما يحقق جودة الحياة لديها، ومعرفة أولويات أبعاد جودة الحياة وإدارة الأزمات، ومعرفة نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على جودة الحياة الأسرية، وقدمت الباحثة توصيات من أهمها عمل ندوات تثقيفية لرفع مستوى وعي الأسرة بجودة الحياة واهميتها في الوصول للعيش في حياة مرضية وجيدة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على عينة قوامها 200 أسرة سعودية من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية المنطقة الغربية والشرقية والوسطى والشمالية والجنوبية، والاستبانة هي الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

وفي دراسة البارقي، والضبيان (2022) بعنوان "جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة"، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى المبحوثات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (100) من طالبات الثانوية العامة الموهوبات بمدينة جدة، واستخدمت الباحثتان مقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس فاعلية الذات من إعداد عبدالوهاب وشند، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك علاقة بين ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات، وكذلك لديهن مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية ويتمتعن بدرجة عالية من فاعلية الذات، وقدمت الدراسة توصيات منها تقديم الإرشاد لأسر الموهوبين لدورهم في رفع فاعلية الذات لأبنائهم وأهمية التعاون بين المدرسة والأسرة في تعزيز فاعلية الذات وتوعية الطالبات بكيفية استغلالها في الحياة اليومية والتخطيط للمستقبل.

وتناولت دراسة الخراشي (2020) بعنوان "جودة حياة الأسرة السعودية وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية لدى المراهقات" وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة حياة الأسرة السعودية

من وجهة نظر المراهقات والتعرف على المشكلات الاجتماعية لدى المراهقات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي على عينة عشوائية قوامها (354) طالبة، وأداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إن المستوى العام لجودة الحياة بلغ (2.63) حيث جاء بعد جودة الأمن والحماية في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية حرص الأسرة على التعليم، وفي المرتبة الثالثة العلاقة بأفراد الأسرة وفي المرتبة الأخيرة جودة الترفيه لدى المراهقات ومن أبرز المشكلات لدى عينة الدراسة من المراهقات بالترتيب: العزلة الاجتماعية ثم مقاومة السلطة الوالدية ثم مشكلة التمر اللغزي.

وفي دراسة المالكي (2018) بعنوان "تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والخبراء" وهدفت الدراسة إلى تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والخبراء وطبقت على عينة حجمها 300 مفردة من مجتمع الدراسة في مدينة الرياض، وهي دراسة وصفية استخدم فيها الباحث أسلوب المسح الشامل مستخدماً أدوات الدراسة "الاستبيان والمقابلة شبه المقننة" ومن النتائج للدراسة التزام الأسرة بمستوى تقدير الذات لكل أفرادها تحقيقاً لجودة الحياة، وكذلك أهمية اهتمام الأسرة بشؤون أفرادها واشباع الاحتياجات من الحب والتسامح والتعاون في ما بينهم، والحرص على تكوين علاقة متوازنة والاشتراك في الأنشطة الأسرية والإرشاد التي توضح الحفاظ على المعايير المنطق عليها لدعم وتحقيق جودة حياة الأسرة السعودية.

بينما ذكرت دراسة سعيد (2019) بعنوان "جودة الحياة الأسرية لدى المسنين في المجتمع السعودي وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية دراسة ميدانية بمكة المكرمة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المسنين بالمجتمع السعودي وكذلك العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وأثر الحالة الاجتماعية ووجود الأبناء وأثر تواجد الأبناء على جودة الحياة الأسرية للمسنين، والدراسة ميدانية وطبقت على عينة عشوائية من المسنين بمدينة مكة المكرمة وقوامها (136) فرداً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لعينة الدراسة، وأداة الدراسة لهذه الدراسة هي الاستبانة المعدة لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: يتمتع أفراد العينة بجودة حياة أسرية أعلى من المتوسط، وأكثر الأبعاد ارتفاعاً هو البعد الإدراكي لجودة الحياة الأسرية ثم البعد الصحي وأخيراً البعد البيئي. وقدمت الدراسة حزمة من التوصيات منها أهمية إجراء دراسة مشابهة تتعلق بجودة الحياة الأسرية وخاصة للمسنين

وقدمت دراسة النعيم (2014) بعنوان "جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض" وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الشباب في مدينة الرياض من خلال

ثلاث أبعاد أساسية تتمثل في "بُعد تقدير جودة الحياة، و"بُعد إشباع احتياجاتهم، و"بُعد الرضا عن الحياة في مدينة الرياض من الجوانب الشخصية والاجتماعية والبيئية إلى جانب الاختلافات بينهم حسب متغيرات ديموغرافية، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها 306 مفردة من مجتمع البحث من الشباب والشابات، واستخدمت الباحثة منهج المسح الشامل عن طريق العينة العشوائية البسيطة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود مستوى متوسط من جودة الحياة في مدينة الرياض على الدرجة الكلية، بينما حصلت المؤشرات البيئية على متوسطات منخفضة مقارنة بمتوسطات المؤشرات الشخصية والمؤشرات الاجتماعية، وكذلك ارتفاع مؤشرات الأوضاع الأسرية وانخفاض مؤشرات الخدمات العامة.

وبدراسة قطان (2002) بعنوان "العلاقات الأسرية وجودة حياة المسنين في منطقة الخرج" وتهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعي والاقتصادية للمسنين وأسرههم، والتعرف على الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تشكل مستوى جودة حياة المسنين، وتعتبر من الدراسة الوصفية واستخدم الباحث المسح الشامل، وطبقت على عينة قوامها 271 من المسنين والمسنات عن طريق العينة العمدية، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة والترفيه، وكذلك وجود علاقة بين جودة الحياة وعدم الشكوى من المشاكل، ومن النتائج ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى المسنين والمسنات في حالة قل الإصابة بالمرض.

الدراسة الإقليمية:

دراسة زين العابدين (2023) بعنوان "السياسات الحكومية وجودة الحياة الأسرية في الريف المصري (دراسة حالة لمبادرة حياة كريمة"، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على دور السياسات والتشريعات الحكومية في جمهورية مصر العربية في تحقيق جودة الحياة الأسرية في الريف المصري بقياس تصورات أرباب الأسرة نحو فاعلية "مبادرة حياة كريمة" في تحسين جودة الحياة لديهم، وأتمت البحث على منهج المسح الشامل بالعينة في قرية مصرية، وطبق الباحث دراسته على عينة قوامها (300) مفردة، وتوصل الباحث إلى دور مبادرة حياة كريمة في تحسين جودة الحياة داخل النسق الأسري برزت في (السكن الأسري، العلاقات الأسرية وديمومتها، جودة الحياة الزوجية داخل الأسرة) في الريف المصري، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها نجاح المبادرة في تقديم وتعزيز الدعم على مستوى الخدمات التي تقدم للأسرة المصرية في المجالات التالية (الاقتصاد، التعليم، الصحة) مما يصب بنهاية المطاف في رفع درجة جودة الحياة الأسرية للأسرة الريفية، وقدمت الدراسة توصيات تتعلق بأهمية التوسع في تنفيذ مبادرات حياة كريمة بحيث تشمل المبادرة كافة قرى صعيد مصر، وأهمية التخطيط

لمشروعات مبادرة حياة كريمة بحيث تراعي الاحتياجات الفعلية لأهالي القرية والإمكانيات المتاحة لتحقيق ذلك.

وفي دراسة عايش (2021) بعنوان "جودة الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقلياً"، وتهدف الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة (المعاقين عقلياً) على وطبقت الدراسة على ولايتي الشلف وتيارات بدولة الجزائر، وتم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة القياس المتمثلة في مقياس جودة الحياة الأسرية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها رضا مرتفع عن جودة الحياة الأسرية، وعدم وجود فروق في مستوى رضا أسر المعاقين عقلياً عن جودة الحياة الأسرية تبعاً لنوع الإعاقة العقلية، وسن الطفل المعاق.

بينما نكرت دراسة معروف (2018) بعنوان "جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصوراتهم لأدوارهم المستقبلية"، وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وتصوراتهم نحو أدوارهم المستقبلية، وطبقت الدراسة في مجتمع جامعة حلوان بدولة مصر، وتكونت الدراسة من عينة قوامها 261 شاب وفتاه تم اختيارهم بطريقة عمدية قصدية ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ومن أدوات الدراسة المستخدمة على استمارة البيانات العامة، مقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس تصور الشباب للأدوار المستقبلية، واستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن مستوى جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء متوسط بنسبة 42.9% وأكثر الأبعاد التي يدركها الأبناء بالنسبة لجودة الحياة الأسرية هو وضوح الأدوار وتحديد السلطات يليه حل المشكلات واتخاذ القرارات يتبعه أساليب الاتصال الأسري .

الدراسات الأجنبية:

دراسة [Rosalina Pisco Costa](#) (2021) دور كبار السن غير المقيمين مع أسرهم في تصور الأفراد لجودة الحياة الأسرية في مدينة برتغالية. هدف البحث للتعرف على العلاقات بين الشيخوخة والتصورات حول جودة حياة الأسر في مدينة برتغالية متوسطة الحجم. وانطلاقاً من أوصاف الأفراد الذين يعيشون مع طفل واحد على الأقل يقل عمره عن 14 عامًا، يتم التركيز بشكل خاص على كيفية إدراك الشباب ودمجهم في خطاباتهم لوجود ودور كبار السن غير المقيمين معهم، أي والديهم وأصهارهم، كتعبير عن جودة الحياة التي يعيشونها. وقد أكدت نتائج البحث أن الجغرافيا مهمة في تصور الشباب عندما يفكرون في دور كبار السن المحيطين بهم، سواء آبائهم أو أقاربهم. إن وجود الأجيال وتعايشها يُنظر إليه باعتباره "ثروة" و"امتيازًا" و"لا يُقدر بثمن"، وهو أمر ممكن في مدينة متوسطة الحجم، حيث كل شيء قريب بما يكفي لتعزيز التضامن غير الرسمي بين الأجيال بين الأجداد والآباء والأحفاد. وعلاوة على

ذلك، تكشف البيانات عن توترات غير متوقعة تنشأ بشكل أساسي فيما يتعلق بتعليم الأطفال وقواعدهم وسلوكهم.

ونكرت دراسة BHOPTI, ANOOPAMA (2019) بعنوان "جودة حياة الأسرة في حالة وجود طفل من ذوي الإعاقة". وبحثت هذه الدراسة في وجهات نظر الوالدين بشأن وجود طفل معاق وتأثير ذلك على جودة حياة أسرهم. كما بحثت في العلاقات بين جودة حياة الأسرة والدعم المتعلق بالإعاقة ومهن الوالدين. وأبرزت النتائج أن زيادة تقديم الرعاية تؤثر على صحة الوالدين والقدرة على العمل. كما تعتبر أشكال الدعم المتعلقة بالإعاقة مفيدة، حيث يستخدم الآباء نظرة إيجابية للشعور بالرضا عن جودة حياة أسرهم، وعلى الرغم من الشعور بالإيجابية، فإن متطلبات تقديم الرعاية تصبح أكثر صعوبة مع تقدم الطفل في العمر، ويشعر الآباء بالقلق بشأن المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة:

- اتفقت الورقة العلمية الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية مهمة من القضايا الاجتماعية وهي قضية المنظمات غير الربحية وجودة الحياة الأسرية.
- اختلفت الورقة العلمية الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية جديدة لم تدرس من قبل - في حدود علم الباحث- إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الورقة العلمية الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها العلمية والعملية، وصياغة أهدافها وتساؤلاتها، وكذلك صياغة منهجيتها.

أوجه إضافة وتميز الدراسة الحالية عن السابقة.

تميزت الورقة العلمية الحالية عن الدراسات السابقة بكونها ربطت بين المنظمات غير الربحية ودورها في تحسين جودة الحياة الأسرية، سواء من خلال البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية أو البرامج الافتراضية عن بعد، أو البرامج التدريبية الأسرية، وسوف تضيف هذه الدراسة مقترح اجرائي تطبيقي حول إسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

سابعاً: منهجية الورقة العلمية:

تعد هذه الورقة العلمية من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج الوثائقي من أجل توصيف إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الحضورية في المنظمات غير الربحية

في تحسين جودة الحياة الاسرية، وقد اعتمدت المنهجية البحثية للورقة العلمية على المنهج الوثائقي من خلال تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

ثامناً: توصيات الورقة العلمية:

1. ضرورة إشراك المستفيد في تحديد نوعية البرامج المقدمة بمراكز الإرشاد الأسري ونوعيتها وطبيعتها وأساليب تقديمها سواء كانت حضورية او افتراضية عن بعد أو برامج تدريبية للأسرة، حيث أن مشاركة المستفيد تتيح للمسؤولين التعرف على الاحتياجات الفعلية له، مما يزيد من فاعلية واستفادة الأسر من تلك البرامج.

2. أهمية تسهيل الخدمات المقدمة للمستفيد بالشراكة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية، والعمل على تحقيق التنسيق والتكامل بين تلك الخدمات، وذلك من خلال اجراء شراكات فاعلة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية في مجال الإرشاد الأسري.

3. العمل استقطاب المختصين لتقديم خدمات النوعية والإرشاد الأسري للمستفيد، من ذوي الخبرات والمهارات في مجال الإرشاد الأسري، مما يدعم مراكز الإرشاد الأسري ويحقق مستهدفاتها في تحقيق التنمية الأسرية في المجتمع السعودي.

4. العمل على تنويع برامج مراكز الإرشاد الأسري المقدمة للمستفيدين ما بين برامج للتأهيل الزواجي وتأهيل الشباب المقبلين على الزواج، وكذلك البرامج التي تستهدف الإرشاد الأسري بصفة عامة.

5. تقديم برامج مرتبطة بالتوعية لاستهلاك للأسرة، من أجل تنمية وعي الأسرة السعودية بالسلوك الاستهلاكي الإيجابي، وتنمية وعي أفراد الأسرة بمخاطر السلوك الاستهلاكي السلبي سواء التقليدي او التفاخري أو الترفي.

6. تكثيف البرامج للحد من ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، نظراً لارتفاع وزيادة معدلات بشكل كبير في الأونة الأخيرة، وضرورة تنمية الوعي بمسببات الطلاق وكيفية بناء أسرة ناجحة، وأهمية تنمية الوعي بظاهرة الطلاق العاطفي أيضاً في الأسرة السعودية.

7. زيادة الخدمات وتنويعها للمستفيدين في مجال الإرشاد الأسري، سواء الخدمات الإرشادية الحضورية وتلك المقدمة للشباب قبل الزواج من أجل تأهيل الشباب والفتيات المقبلين على الزواج، أو تلك المقدمة للزوجين بصفة عامة.

8. أهمية بناء القدرات الحسنة في الاسرة السعودية، وذلك من خلال تقديم النماذج الناجحة عبر وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية، وأهمية المحافظة على خصوصية الأسرة السعودية وقيمها العربية والإسلامية الأصيلة.

9. مراعاة الاختلاف الثقافي بين المستفيدين، وتنوع المتغيرات الديموجرافية لهم، والعمل على تقديم برامج للإرشاد الأسري يستفيد منها كافة أنماط الأسرة السعودية.
10. صياغة البرامج بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية الحديثة محلياً وإقليمياً وعالمياً، وذلك من أجل مناقشة القضايا الاجتماعية والأسرية المعاصرة التي ظهرت على الساحة وفق التغيرات الاجتماعية والقيمية المعاصرة والتي أثرت على منظومة القيمة الاجتماعية للأسرة السعودية.

المراجع المستخدمة:

أولاً: المراجع العربية

1. أحمد، بشرى إسماعيل (2009) جودة الحياة وأساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بقلق الموت والاكئاب لدى المسنين، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية (19)،
2. البارقي، مرام عبدالله، الضبيبان، نوال عبدالله، (2022) جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة، المجلة العربية للعلوم والنشر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6. العدد 41
3. بدوي، أحمد زكي، (1987م) معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب اللبناني، لبنان.
4. تقرير أداء المودة لنصف الأول لعام 2023، جمعية المودة لتنمية الأسرة، المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.
5. حجازي أحمد علي، (2013) منظمات المجتمع المدني مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
6. الحلبي، انتصار صالح أحمد، (2022م) جودة الحياة الأسرية وانعكاسها على إدارة الأزمات، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
7. الخراشي، مشاعل بنت محمد، (2020) جودة حياة الأسرة السعودية وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية لدى المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض.
8. الخريجي، صالح بن ناصر، (2017) "فعالية المراجعة الداخلية في الجمعيات والمنظمات الخيرية"، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للخدمة الاجتماعية، العدد "57"
9. الدوسري، حمد عبدالرحمن (2023) برامج الإرشاد الأسري ودورها في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، مركز الدراسات والبحوث، مجلة العلوم الاسرية، المجلد 2، العدد 1 ، جمعية التنمية الاسرية بالقصيم.
10. الذبياني، حسن بن مرشد معتق، (2020) اسهامات المنظمات غير الربحية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة وصفية للمنظمات غير الربحية في مركز الوساطة في منطقة المدينة المنورة، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
11. الزامل، الجوهرة، بنت فهد (2015). دور الجمعيات الخيرية النسائية السعودية في تحقيق المساندة الاجتماعية للأرامل، دراسة مطبقة على مدينة الرياض، مجلة التربية، المجلد (1)، العدد (164)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

12. الزهراني، نوره مسفر (2019) الأمن الفكري وانعكاساته على جودة الحياة الأسرية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9.
13. زين العابدين، أحمد وسامي، أحمد، سالي محمود، (2023م) السياسات الحكومية وجودة الحياة الأسرية في الريف المصري، دراسة حالة لمبادرة حياة كريمة، جامعة أسيوط، كلية الآداب المجلة العلمية لكلية الآداب،
14. سعيد، إكرام بنت بكر سعيد وآخرون، (2019) جودة الحياة الأسرية لدى المسنين في المجتمع السعودي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، العدد 25.
15. شاهين، إيمان فوزي (2017) الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين، مجلة (الإرشاد النفسي) مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (51)
16. العاني وآخرون، وجيهة ثابت، (2015) دور الجمعيات الأهلية في تحفيز الشباب للعمل التطوعي المرتبط بالعائدات الاجتماعية والاقتصادية في سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، عمان.
17. عايش، صباح، (2021) جودة الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقليا، دراسة ميدانية على أسر ذوي الإعاقة بالثلف وتيارت، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 5 عدد 1، الجزائر.
18. عبد المقصود، أماني وشند، سميرة محمد (2010) جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، المؤتمر السنوي الخامس عشر "الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة" مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، مجلد 2.
19. العتيبي، بدرية بنت محمد، (2020) الإرشاد الأسري والزواجي للأسرة السعودية بين الواقع والمأمول، مكتبة الملك فهد الوطنية.
20. عثمان، وعرفان، عبدالرحمن صوفي، محمود محمود (2012) ، دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العماني (الضرورات والمستلزمات) جامعة السلطان قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، عمان.
21. العزة، نوفل، (2013) دور المنظمات الخيرية في تنمية ورعاية الأسرة والطفل، دراسة مطبقة على مؤسسة نهر الأردن بالمملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

22. عمر، معن خليل، علم اجتماع الأسرة، (1999) دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23. عمري، سوين، عريقات، إسماعيل (2024) دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة في فلسطين، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 51، العدد 6.
24. العمودي، أحمد بن علي، (2015) دور المنظمات الخيرية في تفعيل مبادرات المسؤولية المجتمعية لرعاية وتمكين الاسرة، جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي، مكة المكرمة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
25. الغامدي، سلطان (2019). دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض
26. الغامدي، محمد سعيد، (2011) العولمة وتأثيرها على الأسرة السعودية، موسوعة الأسرة السعودية، الجزء الثاني، كرسي الأميرة صيطة بنت عبدالعزيز لأبحاث الأسرة، برنامج كرسي البحث، جامعة الملك سعود.
27. غدنز، انتوني، (2005) علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية.
28. غضبان، فؤاد، (2015) جودة الحياة بالتجمعات الحضرية، تشخيص مؤشرات التقييم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
29. فقيري، محمد آدم حسين (2019) دور المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
30. قطان، سميرة محمود، (2002) العلاقات الأسرية وجودة حياة المسنين في منطقة الخرج، مجلة الخدمة الاجتماعية للجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد 46، المجلد 20، مصر.
31. المالكي، مسفر محمد، (2018) تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والخبراء رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية جامعة الملك سعود، الرياض.
32. مجلس شؤون الأسرة، ملامح الخطة الوطنية للأسرة، 2020
33. معروف، وئام علي أمين، (2018) جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصوراتهم لأدوارهم المستقبلية، مجلة الاقتصاد المنزلي، المجلد 25 العدد الرابع.

34. مليباري، نجاه عبد الله محمد (2016) وعي الأسرة ومدى الاستفادة من برامج وأنشطة وخدمات المراكز والجمعيات المختلفة التي تخدم الأسرة، مجلة القراءة والمعرفة، عدد 178،

35. منسي، محمود عبد الحليم، كاظم، علي مهدي (2010) تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، مجلة أماراباك علمية محكمة تصدر من الأكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، العدد الأول.

36. نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية (1437هـ) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الرياض.

37. النعيم، عزيزة عبدالله علي، (2014) جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض، مجلة كلية الآداب مجلد 26، العدد 2، جامعة الملك سعود، الرياض.

38. يوسف، أيمن محمد مصطفى، (2008) توجيه التنمية العمرانية من خلال مؤشرات جودة الحياة، دراسة حالة المجتمعات العمرانية الجديدة، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، القاهرة.

ثانياً: المراجع الإلكترونية

1. رؤية المملكة 2030، برنامج جودة الحياة، تقرير خطة تنفيذ برنامج جودة الحياة،

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol>

2. الموقع الرسمي للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي،

<https://ncnp.gov.sa/ar>

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Navarro florás' (2011) Organizing by Projects: A Strategy for local Development_ the Case of NGO iv Developing country "project Management journal,42,(6) 48-59.
2. Martin Davies (2000): the black Well Encyclopedias of Social Work, USA ,Black well publishers L td ,Fist published.
3. **Gullberg Hollman Chritian. (2010). Reference values for the Qualit of life index in the general Swedish population 18: 80 years of age Quality of life 1(19).**
4. Carroll, Archie. B. (2018) The SAGE Encyclopedia of Business Ethics and Society Nonprofit Organizations , Publications Company: SAGE Publishing, Inc, City:
5. BHOPTI, ANOOPAMA (2019). Family Quality of Life when there is a child with disability. Degree: Medicine, Nursing and Health Sciences, Monash University.

6. Elena Isaeva; Alexander Sokolov (2020). Electronic Portal of Non-Profit Organizations as an Element of the Communication Strategy of Non-Profit Organizations with Target Groups, IEEE Communication Strategies in Digital Society Seminar (ComSDS).
7. Rosalina Pisco Costa (2021). The Role of Non-Cohabiting Elderly in the Individuals' Perception about the Quality of Life in a Medium-Sized Portuguese City, Publication date: 25 February.
8. URL: <http://hdl.handle.net/10.26180/5b42e24e80009>
9. Vanessa Mato-Santiso, et.al. (2019). Social Interactions Between Non-Profit Organization and Key Stakeholders, 14th Iberian Conference on Information Systems and Technologies (CISTI)